

هل نجح أون في هز العصا في وجه الغرب؟

الممثل العربي يقول «تتمسكن لتتمكن»، غير أن الدولة الستالينية لا تسعى إلى ما تريده بالتضرع بل بالتصعيد وهز العصا وصولاً إلى حافة الهاوية، حينها يصبح التفاوض وفق شروطها أقرب إلى الحقيقة

عمر عطوي

يبدو أن سياسة هز العصا الكورية الشمالية في وجه الخصوم قد أتت أكلها ولو بعد حين، من تهديدات بحرب نووية والقيام بتجارب إطلاق صواريخ أكدت جدية النظام الشيوعي في إمكان تنفيذ تهديداته. والنتيجة كانت تهاقناً كورياً جنوبياً يابانياً على موضوع التفاوض مع الخصم التاريخي. وفي حين أوفدت الحكومة اليابانية الأسبوع الماضي مستشاراً لرئيس الوزراء إلى بيونغ يانغ تحت عنوان البحث في قضية المفقودين اليابانيين في كوريا، تحدثت أنباء عن أن كوريا الجنوبية تنوي تقديم مساعدات إنسانية لجارتها اللدود في حال أعيد إطلاق الحوار بين الدولتين.

ومن الواضح أن هذه الرغبة في الحوار لدى أهم حليفين للولايات المتحدة الأميركية في شرق آسيا جاءت كانعكاس واضح لما قامت بها كوريا الشمالية على مدى أسابيع من تهديدات بحروب وضربات صاروخية إلى مناورات عسكرية مكثفة وصولاً إلى قيامها بتجربة 6 صواريخ مختلفة المديات خلال يومين (18-20 أيار).

ولم تتوقف بيونغ يانغ عند هذا الحد، بل وجهت رسالتين إلى الغرب: الأولى تمثلت في تعيين الجنرال كيم كيوك سيك، الذي يُعتبر من الصقور، في

منصب رئيس أركان القوات المسلحة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وما يحمله هذا التعيين من دلالات لكونه أعلى قائد عسكري أمر بقصف جزيرة كورية جنوبية في تشرين الثاني 2010، بينما شغل المنصب نفسه قبل عام 2009.

الرسالة الثانية كانت بإيفاد الدولة الشيوعية أمس مدير المكتب السياسي في الجيش الشعبي ريونغ هاي مبعوثاً إلى الصين، وهو أكبر مسؤول كوري شمالي يتوجه إلى الصين منذ زيارة الزعيم الراحل كيم يونغ إيل للبلاد في آب 2011 قبل سنة أشهر من وفاته.

وإذ يرى بعض المراقبين أن إعادة الجنرال كيم إلى منصبه قد يكون رسالة صارمة إلى «الأعداء»، فسّر بعضهم زيارة ريونغ إلى بكين بأنها قد تكون ضمن مسعى لتقريب وجهات النظر مع الخصوم في المرحلة المقبلة إذا ما عادت عجلة التفاوض إلى الدوران، خصوصاً أن هذه الزيارة تأتي قبل نحو أسبوعين من قمة مقررة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الصيني، في 7 و8 حزيران في كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة.

فمن الواضح أن اللجوء إلى الصين الداعمة والحاضنة و«جارة الرضا» في هذه المرحلة بالذات، يأتي في سياق ترتيبات جديدة قد تشهد لها منطقة شرق آسيا في المرحلة المقبلة.



صورة وزعتها وكالة الأنباء الكورية الشمالية لجولة قام بها كيم على موقع عسكري (أ ف ب)

الغربي لتهديدات الزعيم الشاب، إذ يتخوف الجميع من أن تتحول أي حرب في شبه الجزيرة الكورية إلى حرب نووية خطيرة. لكن كل ما تريده سيول وواشنطن وطوكيو الآن هو إثبات أن جبهتها موحدة، قبل نحو أسبوع من أول اجتماع ثلاثي لوزراء الدفاع لهذه الدول منذ عام 2009، في نهاية أيار في سنغافورة.

لقد أعلن رئيس الوزراء الياباني المحافظ شينزو أبي أنه يريد مواصلة الحوار مع كوريا الشمالية بشأن المدنيين الذين خطفتهم بيونغ يانغ في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، ولمحت سيول إلى تقديم مساعدات إلى عدوها الشيوعي، في أعقاب إطلاق الأخير 6 صواريخ خلال يومين.

تطورات جعلت المراقبين والخبراء العسكريين في سيول يدرسون خطوة التهديدات والتجارب الصاروخية ليصلوا إلى اقتناع بمدى جدتها، بعد اكتشافهم إمكانية انطلاق الصواريخ من قاذفة متعددة تم إنتاجها بتقنية جديدة يصل قطرها إلى 300 ملم، وليست صواريخ موجهة فقط، الأمر الذي يؤدي إلى توسيع مداها الفعال فوق الأراضي الكورية الجنوبية. وهذا يعني أن كيم يونغ أون ربما نجح في هز العصا بوجه أعدائه ليتسكن من

جرهم إلى طاولة المفاوضات محلين بمساعدات يحتاج إليها شعبه، وذلك رغم عدم تكافؤ الميزان العسكري بين الدولة الشيوعية والمحور الآخر. لكن لعبة المصالح تقتضي من كل طرف تحبّب الوقوع في التهلكة بانتظار ما ستؤول إليه صراعات المحاور الدولية في أماكن أخرى مثل الشرق الأوسط، حيث تتحول الحرب الباردة إلى سخونة قاتلة يسقط ضحيتها أحجار شطرنج على رقعة اللاعبين الكبار.

رغم كل ما يُحكى عن انتقادات كورية جنوبية وأميركية لزيارة المسؤول الياباني لبيونغ يانغ التي لا علاقة دبلوماسية بينها وبين طوكيو، ومع أن رئيسة كوريا الجنوبية بارك كيون هيه أعلنت أمس أن بلدها والولايات المتحدة لن يقدم أي دعم أو تعويض بسبب الأزمة التي أفتعلتها كوريا الشمالية، فإن ما قامت به اليابان وما تسرب من سيول حول نية التفاوض مع الخصم الشمالي يؤكدان رضوخ المعسكر

اليابان وكوريا الجنوبية تسعيان وراء الحوار مع العدو الشيوعي

DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon
www.drmlbanon.com

FREE SALSA CLASS AT 8.45 PM

White Sensual Salsa
Feat. International DJ Flako
Put on your sexiest white outfit and dance the night away

MAY 2013
FRI 31

FOR INFORMATION & RESERVATIONS CALL
70.030.032
01.752.202

DOORS OPEN AT
8.30 PM

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

METRO
AL MADINA

عالم الترفيه

"كاباريه شو" في مترو المدينة
Friday 17, 24 and 31 May 2013 الجمعة ١٧، ٢٤، ٣١ أيار ٢٠١٣

للحجز: ٠١/٧٥٣ ٠٢١، ٧٦/٣٠٩ ٣٦٣ ٢٠٩٣٦٢/٧٦٠٧٥٣٠٢١/٠١
Saroulla bldg, Hamra street - 2nd floor
بناية السارولا، الحمراء الطابق ٢-

metromadina@gmail.com | facebook.com/MetroAlMadina